

2 July 2013

Arabic, English and French only*

الاجتماع الثالث والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية
المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا
١٦-٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣
الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي
ودون الإقليمي على مكافحة الاتجار بالمخدرات

تحليل الإحصاءات المتعلقة باتجاهات الاتجار بالمخدرات في أفريقيا وجميع أنحاء العالم تقرير من الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع في أفريقيا وعلى نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليل في هذا التقرير إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وفيما يخص المضبوطات، يركز التقرير على السنوات العشر السابقة لعام ٢٠١١ بما فيها عام ٢٠١١ نفسه. كما يتضمن التقرير أحدث المعلومات المتاحة عن زراعة المخدرات وإنتاجها وصنعها على نحو غير مشروع.

ولا يزال القنب هو المخدر الذي يُزرع ويُنتج ويُتجر به ويُستهلك أكثر من أي مخدر آخر في العالم أجمع، وما زال القنب يُزرع في معظم بلدان أفريقيا. وقد انخفضت المضبوطات العالمية من عُشبة القنب في عام ٢٠١١، كما انخفضت تلك المضبوطات في أفريقيا. فقد

* الإنكليزية والعربية والفرنسية هي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.



انخفضت المضبوطات في أفريقيا من ٧٩٩ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى ٥٢٢ طنًا في عام ٢٠١١. وانخفضت المضبوطات العالمية من راتنج القنب للعام الثالث على التوالي، إلا أن تلك المضبوطات ارتفعت في أفريقيا في عام ٢٠١١. وخلال الأعوام العشرة الماضية، ظلّت حصة أفريقيا من المضبوطات العالمية من راتنج القنب تزداد باطراد، حيث بلغت حصة أفريقيا منها ١٩ في المائة في عام ٢٠١١ (بعدما كانت تبلغ ٨ في المائة فقط في عام ٢٠٠١).

وظلّت أفغانستان وميانمار تحظيان بنصيب الأسد في زراعة خشخاش الأفيون على نحو غير مشروع على صعيد العالم كلّ؛ ذلك أن نصيب هذين البلدين من هذه الزراعة في العالم أجمع بلغ ٨٤ في المائة. وفي عام ٢٠١٢، بلغت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان ١٥٤ ٠٠٠ هكتار، وهو ما يزيد على العام السابق بنسبة ١٨ في المائة. لكن بما أن الأمراض النباتية وسوء الأحوال الجوية دمّرت بعض المحاصيل، فقد تراجعت القدرة على إنتاج الأفيون بنسبة ٣٦ في المائة خلال الفترة نفسها. وفي ميانمار، زادت معدلات زراعته بنسبة ١٧ في المائة لتصل مساحته المزروعة إلى ٥١ ٠٠٠ هكتار، وارتفعت الكمية التقديرية من إنتاج الأفيون بنسبة ١٢ في المائة لتصل إلى ٦٩٠ طنًا. وفي عام ٢٠١١، ظلّت مضبوطات الأفيون عند مستويات مماثلة للمستويات التي كانت عليها في العام السابق، في حين أن مضبوطات الأفيون انخفضت في أفريقيا وفي العالم كله.

وما زالت ثلاثة بلدان - هي بوليفيا (دولة-المتعدّدة القوميات) وبيرو وكولومبيا - تكاد تحتكر وحدها زراعة شجيرة الكاكاو في العالم أجمع. وظلّ إجمالي المساحة المزروعة بشجيرة الكاكاو ثابتاً في عام ٢٠١١. وشهد عام ٢٠١١ تراجعاً طفيفاً في مضبوطات الكوكايين العالمية؛ إلا أنه طرأت زيادة على مضبوطات الكوكايين التي أبلغت بها بلدان في أفريقيا.

ويتمثّل أوضح اتجاه أظهرته بيانات عام ٢٠١١ في زيادة المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية. وكانت السوق العالمية للميثامفيتامين قد شهدت توسّعاً كبيراً في السنوات الأخيرة. فبعدما ظلّت مستويات المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين ثابتة نسبياً حتى عام ٢٠٠٨، شهد إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين على الصعيد العالمي تزايداً سريعاً حيث بلغ قرابة ٨٨ طنًا في عام ٢٠١١. ويزيد مستوى المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين في عام ٢٠١١ عن ثلاثة أمثال المستوى المسجّل في عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠١١، ظلّت حصة البلدان الأفريقية في مضبوطات الميثامفيتامين العالمية ضئيلة نسبياً. ولا تزال سلطات إنفاذ القانون تكتشف مختبرات سرّية في غرب أفريقيا تُستخدم في صنع المنشطات الأمفيتامينية.

المحتويات

الصفحة

أولاً- مقدمة.....	٤
ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة.....	٥
ألف- القنب.....	٥
باء- الأفيون.....	٦
جيم- الكوكا.....	٨
ثالثاً- اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات.....	١٠
ألف- القنب.....	١١
باء- المواد الأفيونية.....	١٥
جيم- الكوكاين.....	٢٠
دال- المنشطات الأمفيتامينية.....	٢٢
رابعاً- أنشطة خفض العرض في أفريقيا.....	٢٦
خامساً- الاستنتاجات.....	٢٨

الجدول

مضبوطات المخدرات على مستوى العالم وفي أفريقيا، ٢٠١٠ و ٢٠١١.....	١١
---	----

الأشكال

الأول- زراعة خشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في العالم كله، ٢٠٠٢-٢٠١٢.....	٦
الثاني- المضبوطات المبلغ عنها من عُشبة القنب، أفريقيا، ٢٠١١.....	١٢
الثالث- مضبوطات راتنج القنب، الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، أوروبا، أفريقيا، ٢٠٠١-٢٠١١... ..	١٣
الرابع- مضبوطات راتنج القنب في نخبة مختارة من البلدان الأفريقية، ٢٠٠١-٢٠١١.....	١٤
الخامس- مضبوطات الأفيون العالمية، ٢٠٠١-٢٠١١.....	١٦
السادس- مضبوطات الهيروين العالمية، ٢٠٠١-٢٠١١.....	١٧
السابع- مضبوطات الهيروين في تنزانيا وكينيا، ٢٠٠١-٢٠١١.....	١٩
الثامن- مضبوطات الكوكاين العالمية، ٢٠٠١-٢٠١١.....	٢٠
التاسع- المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية، ٢٠٠٦-٢٠١١.....	٢٣

أولاً - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقريرُ لمحةً عامةً عن التطوّرات في إنتاج أهم المخدّرات غير المشروعة والاتّجار بها على المستويين العالمي والإقليمي، مع التركيز الخاص على أفريقيا. ويستند التحليل إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدّرات والجريمة (المكتب).
- ٢ - ويتناول القسم الثاني من هذا التقرير زراعة محاصيل المخدّرات غير المشروعة وإنتاج المخدّرات النباتية. وتستند بيانات الزراعة والإنتاج إلى أحدث دراسات استقصائية نشرها المكتب بشأن رصد المحاصيل غير المشروعة.
- ٣ - ويعرض القسم الثالث إحصاءات عن المضبوطات العالمية من القنب والمواد الأفيونية والكوكايين والمنشّطات الأمفيتامينية. ويركز ذلك القسم تركيزاً خاصاً على المضبوطات التي جرت داخل أفريقيا. ويتمثّل المصدر الرئيسي للمعلومات المتعلقة بالمضبوطات والاتّجار بالمخدّرات في الردود على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير القطرية (عرض المخدّرات غير المشروعة) التي قدمتها الحكومات لعام ٢٠١١ والأعوام السابقة.
- ٤ - ويسلّط القسم الرابع الضوء على الأنشطة التي اضطلعت بها الدول الأفريقية من أجل تقليص حجم العرض من المخدّرات غير المشروعة. ويغطي ذلك القسم الأنشطة المحلية، وأنشطة التعاون الدولي العابرة للحدود وأنشطة التعاون التقني الدولي التي جرت خلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١. ويستند التحليل الوارد في ذلك القسم إلى ردود الدول الأعضاء على الأسئلة المتصلة بتقليص حجم العرض الواردة في الجزء الثاني من الاستبيان المتعلق بالتقارير السنوية (نهج شامل حيال تقليص الطلب على المخدّرات وعرضها).
- ٥ - وبوجه عام، توفّر الإحصاءات المتعلقة بالمضبوطات من المخدّرات مؤشراً صالحاً غير مباشر عن اتجاهات الاتّجار. إلّا أنّ حجم البيانات المتاحة عن مضبوطات المخدّرات في بلدان أفريقيا محدودٌ مقارنةً ببعض المناطق الأخرى. والبيانات المتعلقة بمضبوطات المخدّرات في عام ٢٠١١ متاحة بشأن ١٤ بلداً أفريقياً. وينبغي توخي الحذر عند التعامل مع إحصاءات مضبوطات المخدّرات في أفريقيا نظراً لما يشوب البيانات من قصور شديد نسبياً.

ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة

ألف- القنب

٦- خلافاً للمحاصيل الأخرى غير المشروعة، مثل ورقة الكوكا وحشيش الأفيون، يمكن زراعة القنب بطرائق متنوعة نظراً لسهولة نموه في ظروف بيئية مختلفة، وهذا ما يصعب معه تقدير حجم زراعته وإنتاجه. ومع ذلك، تشير التقارير المتعلقة بالزراعة إضافة إلى المؤشرات غير المباشرة، مثل المضبوطات من نبتة القنب، إلى أن معظم بلدان العالم قامت بزراعة القنب وإنتاج عشبة القنب على نحو غير مشروع.

٧- وتشير التقارير القطرية التي قدمتها الدول الأعضاء في الاجتماع السابق لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا^(١) إلى أن الإنتاج المحلي يلي في أحيان كثيرة الطلب على عشبة القنب. كما تسوق تلك التقارير أدلة على أن زراعة القنب ما زالت تحدث في معظم بلدان المنطقة. وتشير عدة بلدان إلى أن زراعة القنب تحدث على نطاق واسع في المناطق الريفية. وما أن يُحصَد القنب حتى يُنقل إلى المناطق الحضرية، أو يُهرب إلى البلدان المجاورة، من أجل تلبية الطلب عليه. وأفادت أوغندا والجزائر وزامبيا ونيجيريا بأنها أبادت كميات ضخمة من نباتات وبذور القنب.

٨- وفي حين أن زراعة القنب تحدث على امتداد أفريقيا كلها، فإن إنتاج راتنج القنب يحدث في المغرب في المقام الأول. وقد أجرى المكتب دراسة استقصائية عن القنب في المغرب خلال عام ٢٠٠٥ قَدَّرَت أن إجمالي المساحة المزروعة بالقنب على نحو غير مشروع بلغت ٥٠٠ ٧٢ هكتار. ومنذ ذلك الحين، أفاد المغرب بأن صافي المساحة التقديرية المزروعة بالقنب على نحو غير مشروع (بعد الإبادة) بلغ ٦٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ و ٤٧ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١١.

٩- وبالإضافة إلى المغرب، تمثل أفغانستان بلداً مصدرياً رئيسياً لراتنج القنب. ففي عام ٢٠١١، أجرى المكتب بالاشتراك مع حكومة أفغانستان الدراسة الاستقصائية الثالثة بشأن القنب الأفغاني. ووجدت الدراسة أن زراعة نبات القنب وإنتاج راتنج القنب في أفغانستان استقرتا عند مستوى ثابت فيما يبدو، وأنه لا دليل على أن تغيراً جوهرياً قد طرأ مقارنةً بالدراستين اللتين سبق للمكتب أن أجراهما عن القنب في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

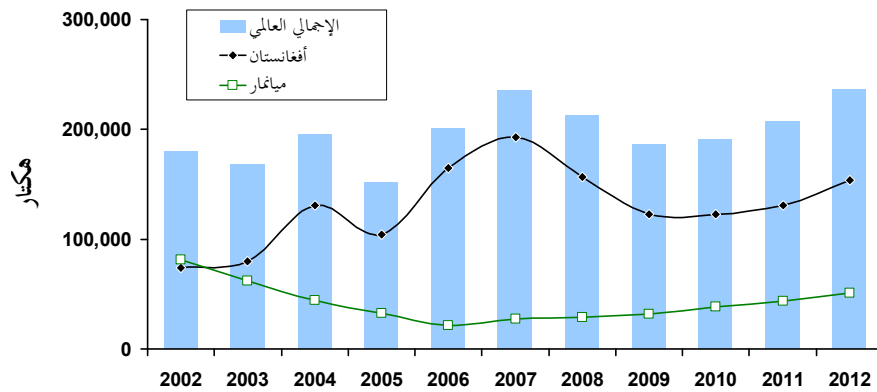
(١) التقارير القطرية المقدمة إلى الاجتماع الثاني والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

باء - الأفيون

١٠ - في عام ٢٠١١، ظلت أفغانستان وميانمار تستأثران بمعظم المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في العالم (انظر الشكل الأول)، حيث مثَّلت المساحة المزروعة في هذين البلدين ٨٤ في المائة من المساحة المزروعة بالأفيون على صعيد العالم كله. وزادت المساحة العالمية المزروعة بحشخاش الأفيون من ١٩١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ٢٠٧ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١١.^(٢)

الشكل الأول

زراعة حشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في العالم كله، ٢٠١٢-٢٠٠٢ (بالهكتار)



١١ - وظَّلت أفغانستان البلد الرئيسي في زراعة حشخاش الأفيون. ووفقاً للدراسة الاستقصائية عن الأفيون الأفغاني لعام ٢٠١٢، فإنَّ زراعة حشخاش الأفيون في أفغانستان غطت ١٥٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢، أي بزيادة ١٨ في المائة عما كانت عليه في العام السابق، وهي ١٣١ ٠٠٠ هكتار. ولكن بسبب الدمار الذي لحق بالمحاصيل من جراء الأمراض النباتية وسوء الأحوال الجوية، فقد انخفض حجم الإنتاج المحتمل للأفيون بنسبة ٣٦ في المائة على مدار الفترة نفسها، من ٥ ٨٠٠ طن إلى ٣ ٧٠٠ طن. وزادت المساحة المزروعة رغم أنَّ المساحة المباداة شهدت زيادة ملحوظة بلغت نسبتها ١٥٤ في المائة بفضل الجهود الحكومية مما أسفر عن إبادة أكثر من ٩ ٦٠٠ هكتار من حشخاش الأفيون في عام ٢٠١٢ (مقارنةً بـ ٣ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١١). وظل عدد المقاطعات الخالية من

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٢.

الحشخاش ثابتاً عند ١٧ ولاية. ففي حين فقدت مقاطعة غور، الواقعة غربي البلد، وضعها كولاية خالية من الحشخاش استعادت مقاطعة فارياب، الواقعة شمالي البلد، هذا الوضع.

١٢- وفي عام ٢٠١٢، تركّز ٩٥ في المائة من زراعة حشخاش الأفيون الأفغاني في المقاطعات الجنوبية والغربية. وبلغ نصيب المقاطعات الجنوبية، هلماند وقندهار وأوروزغان ودايكوندي وزابل، من هذه الزراعة ٧٢ في المائة. أما المقاطعات الغربية، فرج وهارت ونيمروز، فقد بلغ نصيبها من زراعة حشخاش الأفيون ٢٣ في المائة.

١٣- وبقيت أسعار شراء الأفيون من المزارعين في أفغانستان مرتفعة نسبياً حيث بلغت ١٩٦ دولاراً للكيلوغرام، وهو سعر ما زال يوفر حافزاً قوياً للمزارعين للبدء في زراعة حشخاش الأفيون أو استئناف زراعته في الموسم التالي. ونتيجة لانخفاض غلة المحصول، فإن متوسط الدخل الإجمالي المحقق من الهكتار الواحد لحشخاش الأفيون انخفض بنسبة ٥٧ في المائة فوصل إلى ٦٠٠ ٤ دولار في عام ٢٠١٢ بعد أن كان ١٠ ٧٠٠ دولار في عام ٢٠١١.

١٤- وفي جنوب شرق آسيا، كان حشخاش الأفيون يُزرع عادة بصفة أساسية في تايلند وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وفيت نام وميانمار. ويُزرع حشخاش الأفيون في تلك البلدان في العادة على تلال منحدرية فقيرة التربة وبدون أي مرافق للري، مما يقلل من غلة المحصول عمّا هي عليه في أفغانستان. وفي ميانمار، تقلّصت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون على نحو ملحوظ على مدى العقد السابق لعام ٢٠٠٦، ولكنها شهدت عموماً بعد ذلك العام اتجاهاً تصاعدياً حيث وصلت إلى ٥١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢ (انظر الشكل الثاني). ورغم أنّ المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون في ميانمار في عام ٢٠١٢ (٥١ ٠٠٠ هكتار) لا تزال ضئيلة مقارنة بالذروة التي بلغت في عام ١٩٩٦، فإنها أكبر بكثير مما كانت عليه في عام ٢٠٠٦ (٢١ ٥٠٠ هكتار). وازداد الحجم التقديري لإنتاج الأفيون في ميانمار من ٦١٠ أطنان في عام ٢٠١١ إلى ٦٩٠ طنّاً في عام ٢٠١٢، مما جعل ميانمار تحتل المرتبة الأولى في تلك المنطقة من حيث زراعة حشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون غير المشروع.

١٥- وفي جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ازدادت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون من ٤ ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١١ إلى ما يقدر بـ ٦ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. ولا يزال هذا المستوى متدنياً جداً مقارنة بالمستوى المسجّل في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٩، ولكنه مثل زيادة للسنة الخامسة على التوالي وبلغ أكثر من أربعة أضعاف المستوى المرصود في عام ٢٠٠٧ (١ ٥٠٠ هكتار). وكشفت عملية المسح الجوي التي أجراها المكتب في عام ٢٠١٢ عن زراعة حشخاش الأفيون في أربع مقاطعات من المقاطعات الست الواقعة في شمال

جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، وهي فونغسالي ولوانغ نمنا وهوفان ولوانغرابانغ. ويقدر أن إنتاج الأفيون قد ارتفع في ذلك البلد من ٢٥ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ٤١ طنًا في عام ٢٠١٢.

١٦- وتجري زراعة خشخاش الأفيون أيضاً في المكسيك. وعلى الرغم من أن التقديرات الأخيرة الصادرة عن الحكومة المكسيكية بشأن صافي المساحة المزروعة به لم تكن متاحة، فقد أبلغت المكسيك عن إبادة ٣٨٩ ١٦ هكتاراً مزروعاً في عام ٢٠١١. وأفادت السلطات المكسيكية بأن راتنج الأفيون يُهرَّب غالباً عن طريق البر ويُنتج من خشخاش الأفيون الذي يُزرع أساساً على ساحل المحيط الهادئ.^(٣)

١٧- ويُزرع خشخاش الأفيون في أفريقيا على نطاق محدود نسبياً. وفي عام ٢٠١٠، أبادت مصر ٢٢٢ هكتاراً مزروعاً بخشخاش الأفيون، كما أبادت مساحة أصغر بكثير في عام ٢٠١١ (٥,٠ هكتار). وأفادت السلطات المصرية بأنه على الرغم من وجود بعض المساحات المزروعة بالخشخاش، فإنه لا وجود لحالات مسجلة بشأن زراعة الهيروين.^(٤) والجزائر هي البلد الوحيد الآخر في أفريقيا الذي أبلغ عن زراعة خشخاش الأفيون. وأفادت الجزائر بأنها أبادت ٨٦٨ نبتة في عام ٢٠١٠ و ٣٤٠ نبتة في عام ٢٠١١.

جيم - الكوكا

١٨- ما زال يُعزى إلى بلدان ثلاثة، هي بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، ما يكاد يكون جميع المساحات المزروعة بشجيرة الكوكا في العالم. وقد ظلت المساحة الكلية المزروعة ثابتة في عام ٢٠١١ بسبب التوازن بين الزيادات الطفيفة التي طرأت في بيرو وكولومبيا والانخفاض الذي شهدته بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات). وكاد الاستخراج غير المشروع لأشياء قلويات الكوكاين من أوراق الكوكا، وهو خطوة أولى في صنع الكوكاين، يقتصر على تلك البلدان الثلاثة التي يُعزى إليها أيضاً معظم هيدروكلوريد الكوكاين المصنَّع عالمياً. لكن هناك أيضاً مؤشرات على بعض عمليات معالجة الكوكاين على نطاق محدود في البلدان المجاورة، حيث ضُبطت مختبرات في عام ٢٠١١ في إكوادور وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) والمكسيك. أما المرافق التي اكتُشفت في أوروبا في السنوات

(٣) تقرير قطري مقدّم من المكسيك، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، أنتيغوا، غواتيمالا، ١-٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

(٤) تقرير قطري مقدّم من مصر، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

الأخيرة فكانت في معظمها مختبرات استخراج ثانوي يُستخلص فيها الكوكايين بعد تشريه أو تذويبه أو دجه في مواد أخرى.

١٩- وانخفضت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، فتناقصت من ٣١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ٢٧ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١١. وظلّت منطقة يونغاس في لا باس تستأثر بقراءة ثلثي تلك المساحة، وكانت معظم المساحة المتبقية في منطقة تشاباري وفي منطقة أصغر بكثير في بلدية أبولو. وتشير البيانات المستقاة من أجهزة إنفاذ القانون إلى تكثيف الجهود الرامية إلى احتواء زراعة شجيرة الكوكا وصنع الكوكايين: فالمساحات المزروعة بشجيرة الكوكا التي أيدت (في إطار جهود شملت عمليات إبادة طوعية أو قسرية) زادت من ٨ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ١٠ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١١.

٢٠- وفي كولومبيا، زادت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا من ٦٢ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ٦٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١١. وتأثرت هذه الزيادة الطفيفة في عام ٢٠١١ عقب ثلاث سنوات متتالية من التراجع وهي تقل عن نصف الكمية المسجلة في عام ٢٠٠١، وهي ١٤٥ ٠٠٠ هكتار. وأشارت السلطات الكولومبية إلى أنها اتخذت تدابير لتقليص المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا، منها عمليات إبادة يدوية شملت ٣٤ ١٧٠ هكتاراً، وعمليات إبادة بالرش الجوي شملت ١٠٣ ٣٠٢ هكتار آخر.

٢١- وقد تبين أن شجيرة الكوكا كانت تزرع في ٢٣ مقاطعة من أصل ٣٢ مقاطعة في كولومبيا في عام ٢٠١١، ولكن ثلاث ولايات (نارينيو وغوافياري وبوتومايو) استأثرت بـ ٥٤ في المائة من إجمالي المساحة. وفي نارينيو وغوافياري وبوتومايو وثلاث مقاطعات أخرى زادت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا، مما ساهم في الزيادة العامة في الرقعة المزروعة بها في ذلك البلد. غير أن ١٤ مقاطعة سجلت انخفاضاً في عام ٢٠١١ وأفادت ٣ مقاطعات بمستويات مستقرة من الزراعة. وحدث أكبر تراجع في المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ في مقاطعتي كوردوبا (تناقص قدره ٢ ٨٠١ هكتار) وأنثيوكيا (تناقص قدره ٢ ٢٤٦ هكتاراً) في المنطقة الوسطى. وفي عام ٢٠١١، كانت المساحات المزروعة بشجيرة الكوكا في جميع المقاطعات دون نقاط ذروتها العليا، بل إنها وصلت في مقاطعتي بوليفار وفيتشادا إلى أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٩٩ على الأقل. واستمر التراجع الملحوظ في المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في مقاطعة ميتا، حيث انخفضت المساحة من ١٨ ٧٤٠ هكتاراً في عام ٢٠٠٤ إلى ٣ ٠٣٩ هكتاراً في عام ٢٠١١.

٢٢- وفي بيرو، زاد صافي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا زيادة طفيفة فوصل إلى ٤٠٠ ٦٤ هكتار في عام ٢٠١١، بالمقارنة بـ ٢٠٠ ٦١ هكتار في عام ٢٠١٠. وقد زادت المساحة الإجمالية المزروعة زيادة تدريجية بنسبة ٣٤ المائة في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١١، ولكنها ما زالت أدنى بكثير من المستويات العليا التي سُجّلت في الفترة السابقة على عام ١٩٩٦. وفي عام ٢٠١١، كانت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو (٤٠٠ ٦٤ هكتار) مماثلة تقريباً للمساحة المزروعة بها في كولومبيا (٠٠٠ ٦٤ هكتار). غير أن جهود الإبادة احتوت الاتجاه التصاعدي في إجمالي المساحة المزروعة في بيرو في عام ٢٠١١، فقد أبيت مساحات مزروعة بشجيرة الكوكا يبلغ مجموعها ٢٩٠ ١٠ هكتاراً (في إطار جهود شملت عمليات إبادة طوعية وقسرية).

٢٣- وقد حلت استبيانات التقارير السنوية الأخيرة من أي دليل يشير إلى زراعة شجيرة الكوكا أو إلى صنع الكوكاين في أفريقيا. إلا أن بيانات المضبوطات تُظهر أن منطقة غرب أفريقيا ما زالت تُستخدم في تهريب الكوكاين من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا.

ثالثاً- اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات

٢٤- يُبين الجدول التالي كميات المضبوطات المبلغ عنها من أنواع المخدرات الرئيسية في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١. ويُبين الجدول، فيما يخص كل نوع من أنواع المخدرات، إجمالي المقادير المضبوطة سواء على الصعيد العالمي أو على صعيد البلدان الأفريقية خلال عامي ٢٠١٠ و٢٠١١.

٢٥- وجرت في أفريقيا في عام ٢٠١١ تسعة عشر في المائة من مضبوطات راتنج القنب على صعيد العالم وتسعة في المائة من مضبوطات عُشبة القنب على صعيد العالم. إلا أن مضبوطات المخدرات غير المشروعة الأخرى (الكوكاين والهروين والمنشطات الأمفيتامينية) لم تمثل سوى أقل من ١ في المائة من المضبوطات العالمية. ومن حيث الوزن كانت مضبوطات عُشبة القنب أكبر المضبوطات التي شهدتها أفريقيا خلال عام ٢٠١١ (٥٢٢ طن)، تليها مضبوطات راتنج القنب (٢٠٠ طن)، ثم الكوكاين (١٤ طن)، فمضبوطات الهروين (٠,٦ أطنان).

جدول

مضبوطات المخدرات على مستوى العالم وفي أفريقيا، ٢٠١٠ و ٢٠١١

نوع المخدر	٢٠١٠		٢٠١١	
	أفريقيا (بالكيلوغرام)	العالم (بالكيلوغرام)	أفريقيا (بالكيلوغرام)	العالم (بالكيلوغرام)
القنب				
عُشبة القنب	٧٩٩ ٣٩٨	٦ ٦٦٤ ٦٧٦	٥٢١ ٥٧٤	٥ ٧٦٢ ٩٢٠
راتنج القنب	١٥٧ ٠٤٥	١ ١٢٩ ٠٩١	١٩٩ ٥٩١	١ ٠٥٩ ٠٥٩
الكوكا				
الكوكايين	١ ٠٠٨	٦٠٨ ٨٥٧	١ ٤٤٧	٥٩٥ ٣١٨
المواد الأفيونية				
الأفيون	٥٠	٤٩٢ ٤٣٩	١٢	٤٩١ ٣٧٢
المورفين غير المشروع	١١	١٩ ٣٠٣	—	٦٢ ٣٥٧
الهيريون	٦٨٤	٨٠ ٩٨٦	٦٢١	٧٥ ٩٩٧
المشروبات الأفيونية				
الأفيون	٣	١٩ ٥٨١	١٠	٣٠ ٩٧٣
الميثامفيتامين	٢٩	٥٠ ٨٨٠	٤٥	٨٧ ٩٩٦
الإكستاسي	٠,٥	٣ ٧٩٢	٠,١	٣ ٦٧٣

ألف - القنب

عُشبة القنب - الاتجاهات العالمية

٢٦- بالنظر إلى السهولة النسبية التي يمكن بها إنتاج عُشبة القنب، فإن الطلب على هذا المخدر كثيرا ما يمكن تلبية من الإنتاج المحلي، الأمر الذي أدى إلى ظهور نمط غالبا ما تكون فيه تدفقات الاتجار محلية نسبيا مقارنة بغيره من المخدرات النباتية غير المشروعة. وفي عام ٢٠١١، ظلت عُشبة القنب تُستهلك ويُتجر بها وتُنتج في معظم بلدان العالم. وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١١، تراوح مستوى المضبوطات العالمية السنوية بين ٥ ٥٢٥ طنًا و ٦ ٦٦٤ طنًا. وفي عام ٢٠١١، انخفضت المضبوطات من ٦ ٦٦٥ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى ٥ ٧٦٣ طنًا.

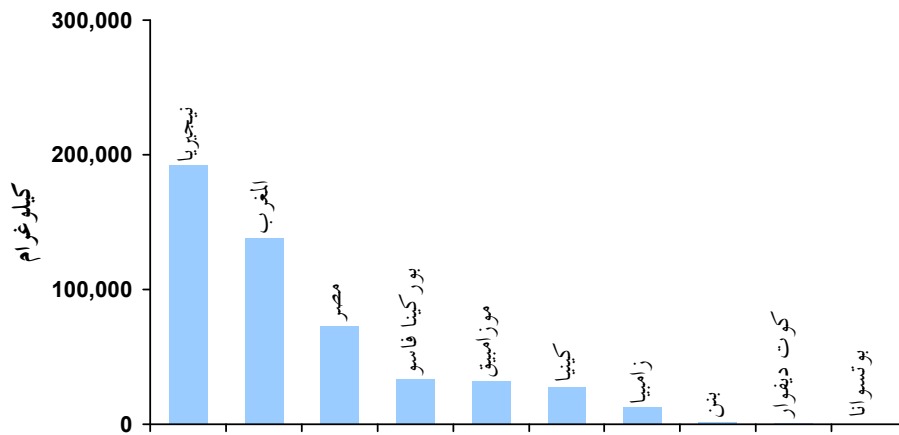
٢٧- وفي عام ٢٠١١، ظل الجزء الأكبر من المضبوطات العالمية من عُشبة القنب يحدث في أمريكا الشمالية. فتنوعا للتوزيع حسب المناطق، استأثرت مضبوطات عُشبة القنب في أمريكا الشمالية بنسبة ٦٩ في المائة من المضبوطات العالمية السنوية، في حين كان نصيب أمريكا الوسطى والجنوبية والكاربيبي ١٤ في المائة، وأفريقيا ٩ في المائة، وآسيا ٥ في المائة، وأوروبا ٣ في المائة، وأوقيانيا أقل من ١ في المائة.

عُشْبَةُ الْقَنْب - أفريقيا

٢٨- في استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠١١، لم يبلغ عن مضبوطات من عُشْبَةِ الْقَنْب سوى خمسة بلدان أفريقية فقط، وأفادت خمسة بلدان أخرى عن مضبوطات من عُشْبَةِ الْقَنْب كجزء من تقاريرها القطرية المقدمة إلى الاجتماع السابق لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.^(٥) وبين الشكل الثاني الإحصاءات المتعلقة بتلك المضبوطات السنوية العشرة. ويعني ارتفاع نسبة عدم رد الدول الأفريقية على استبيان التقارير السنوية والمقدار المحدود من البيانات المتعلقة بالمضبوطات الأخرى أن من الصعب تحديد الاتجاهات المتصلة بمضبوطات عُشْبَةِ الْقَنْب داخل المنطقة. إلا أن من الواضح، حتى في ظل البيانات المتاحة المحدودة، أن عُشْبَةَ الْقَنْب ما زالت تُزرع على امتداد المنطقة كلها.

الشكل الثاني

المضبوطات المبلغ عنها من عُشْبَةِ الْقَنْب، أفريقيا، ٢٠١١
(بالكيلوغرام)



راتنج القنب - الاتجاهات العالمية

٢٩- على النقيض من عُشْبَةِ الْقَنْب، تركز إنتاج راتنج القنب في عدد ضئيل من البلدان، من أبرزها أفغانستان والمغرب. لذا سلك تهرب راتنج القنب مسارات أكثر تميزاً. وأحد تلك المسارات يتجه من المغرب إلى داخل أوروبا (عبر إسبانيا أساساً)؛ أما المسار الثاني فهو يتجه أساساً من أفغانستان إلى داخل البلدان المجاورة وعبرها. وفي عام ٢٠١١، ضبط ٢٨ بلداً أكثر من طن واحد من راتنج القنب، وكان ١٣ بلداً من تلك البلدان يقع في أوروبا.

(٥) الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

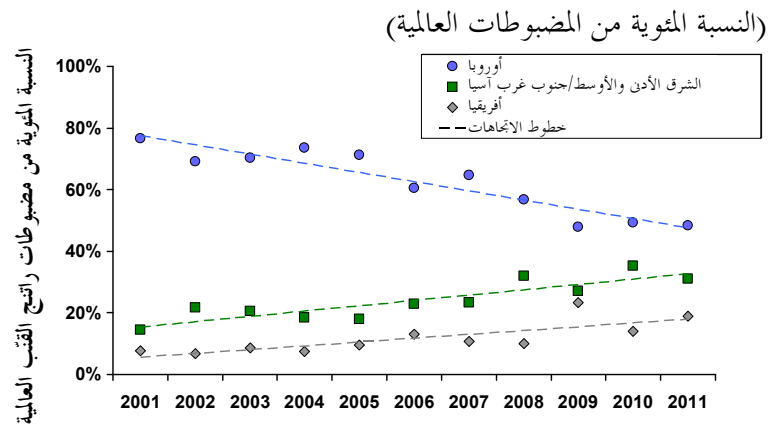
٣٠- وكانت إسبانيا صاحبة أضخم كمية ضُبِطت من راتنج القنب (٣٥٦ طناً). فقد ضُبِطت إسبانيا كمية من راتنج القنب تتجاوز ستة أمثال ما ضبطه أي بلد آخر في أوروبا وتقريباً ثلاثة أمثال ما ضبطه المغرب. وتؤدي إسبانيا دوراً هاماً في منع راتنج القنب من الوصول إلى بلدان أوروبية أخرى بسبب قربها من المغرب، وهو بلدٌ معروفٌ أنه مصدرٌ لراتنج القنب.

٣١- وأفادت السلطات الإسبانية،^(٦) بأن كميات الحشيش التي ضُبِطت في العقد الأخير قد تراجعت وبأن متوسط أسعار الحشيش قد ارتفع حيث بلغ سعر الغرام الواحد منه ٥,٢٨ يورو في عام ٢٠١١، أي بزيادة نسبتها ١ في المائة عما كان عليه في عام ٢٠١٠ و٣٧ في المائة عما كان عليه في عام ٢٠٠٢.

٣٢- وتُظهر البيانات المستمدة من استبيانات التقارير السنوية لعام ٢٠١١ أن من المرجح أن معظم كميات راتنج القنب التي ضُبِطت في أوروبا قد أُنتجت في المغرب. إلا أن عدة بلدان أوروبية ذكرت أيضاً أفغانستان وباكستان باعتبارهما بلدين مصدرين لتلك المخدرات. ومنذ عام ٢٠٠١، ظلت حصة أوروبا من مضبوطات راتنج القنب العالمية تتراجع؛ في حين ظلت حصة أفريقيا والشرق الأدنى والأوسط من تلك المضبوطات تتصاعد. ويُظهر الشكل الثالث هذه الاتجاهات. وتوحي البيانات بأن المضبوطات التي تحدث على مقربة من نقطة الإنتاج تزيد على المضبوطات التي تحدث في الأسواق الاستهلاكية التقليدية في أوروبا. أضف إلى ذلك أن تزايد المضبوطات التي تحدث في الشرق الأدنى والأوسط يوحي بأن راتنج القنب الوارد من أفغانستان وباكستان أصبح يحتل مكانةً أبرز في الأسواق العالمية.

الشكل الثالث

مضبوطات راتنج القنب، الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، أوروبا، أفريقيا، ٢٠١١-٢٠٠١



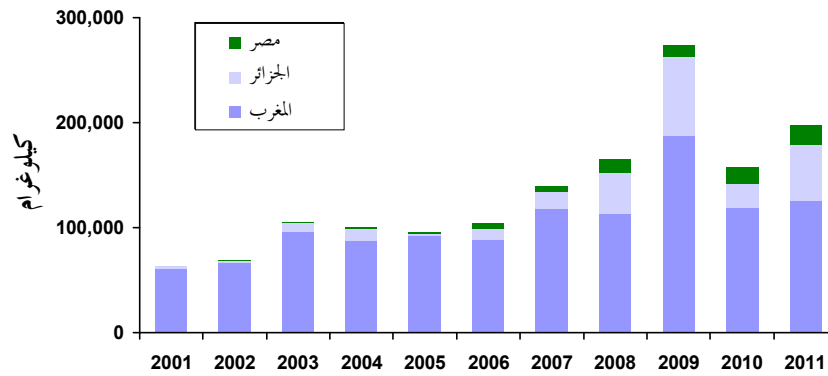
(6) تقرير قطري مقدّم من إسبانيا، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، أنتيغوا، غواتيمالا، ١-٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

راتنج القنب - أفريقيا

٣٣- من بين البلدان الثمانية والعشرين التي أبلغت خلال عام ٢٠١١ عن ضبطها كميات من راتنج القنب تزيد على طن واحد كانت هناك أربعة بلدان أفريقية. ودخل أفريقيا حدثت أضخم المضبوطات السنوية في المغرب (١٢٦ طنًا)، ثم الجزائر (٥٣ طنًا)، فمصر (١٨ طنًا)، فأوغندا (طنان). ويبين الشكل الرابع الاتجاه الذي سلكته مضبوطات راتنج القنب في المغرب ومصر والجزائر.

الشكل الرابع

مضبوطات راتنج القنب في نخبة مختارة من البلدان الأفريقية، ٢٠١١-٢٠٠١
(بالكيلوغرام)



٣٤- ذكرت السلطات المغربية أنها تواصل حشد الموارد البشرية والمالية اللازمة من أجل التصدي لزراعة القنب على نحو غير مشروع؛ وسلطت الضوء بوجه خاص على الجهود التي تبذلها في المقاطعات الشمالية والتي أسفرت عن تراجع بلغت نسبته ٦٥ في المائة في المساحة المزروعة بالقنب. كما أشارت السلطات إلى توسُّع الجماعات الإجرامية الدولية في استخدام الطائرات الخفيفة من أجل تهريب المخدرات خارج المغرب. وفي السنوات الخمس الفاصلة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١١، ضبط المغرب ما يزيد على ١٠٠ طن من راتنج القنب سنوياً، وهي نسبة أعلى بكثير من متوسط نسبة المضبوطات في فترة الخمس سنوات السابقة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) الذي بلغ ٨٦ طنًا. وتمثل الكمية المضبوطة في عام ٢٠١١، التي تبلغ ١٢٦ طنًا، ثاني أعلى كمية تُضبط سنوياً في البلد منذ عام ٢٠٠٠.

٣٥- وفي الجزائر، كانت الكمية التي ضُبطت خلال عام ٢٠١١، التي تبلغ ٥٣ طنًا، ثاني أعلى كمية تُضبط سنوياً في البلد. ونوّهت السلطات بالجهود المتواصلة التي تبذلها أجهزة إنفاذ القانون من أجل مجابهة مشكلة راتنج القنب الذي يمر عبر البلد.

٣٦- وفي مصر، ذكرت السلطات أنها لم تسجل أي حالة إنتاج محلي لراتنج القنب بسبب الرقابة الصارمة التي تفرضها على زراعته والتدابير الأمنية الشديدة التي تحول دون ذلك. وأفادت بأن التهريب داخل مصر يتم عبر الحدود البرية والبحرية وعبر المداخل القانونية، خاصة حدود البلد الغربية.

باء- المواد الأفيونية

٣٧- تتراوح النسبة التقديرية السنوية لاستهلاك المواد الأفيونية بين ٠,٣ و ٠,٥ في المائة من السكان البالغين^(٧) (أي بين ١٣ مليون مستهلك و ٢١ مليون مستهلك في العام السابق)؛ ومعظم هؤلاء المستهلكين يتعاطون الهيروين. ومن ثم يمثل الاتجار بالهيروين مصدر قلق بالغ. ولا تزال مضبوطات الأفيون والمورفين تحدث في المقام الأول داخل الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، في حين تتوزع مضبوطات الهيروين على نطاق جغرافي أوسع بكثير.

١- الأفيون

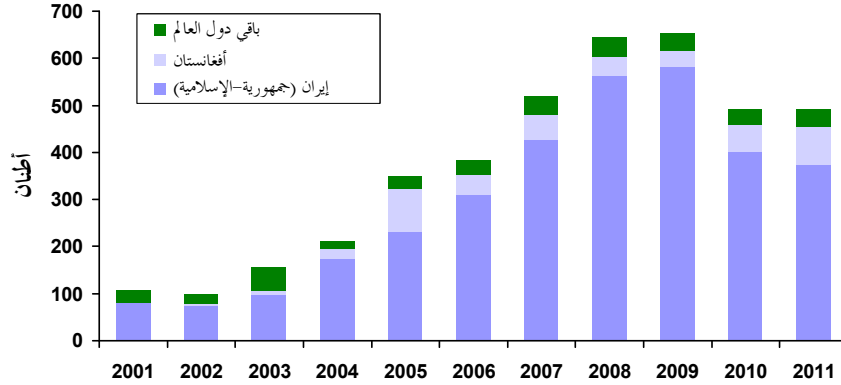
٣٨- زادت مضبوطات الأفيون العالمية بوتيرة سريعة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، ثم استقرت في عام ٢٠٠٩ فبلغت ٦٥٣ طنًا. وفي عام ٢٠١٠ انخفضت مضبوطات الأفيون العالمية إلى ٤٩٢ طنًا، وظلت ثابتة في عام ٢٠١١ (٤٩١ طنًا). ومنذ عام ٢٠٠٤ وثلاثة بلدان، هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، تستأثر باستمرار بنسبة تتجاوز ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون العالمية.

٣٩- وأبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن أعلى كميات إجمالية سنوية من الأفيون ضبطها أي بلد في العالم كله منذ عام ١٩٨٠. وخلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٩ تضاعفت تلك المضبوطات ثماني مرات تقريباً، حيث قفزت من ٧٣ طنًا إلى ٥٨٠ طنًا. وفي عام ٢٠١٠ بدأ الاتجاه التصاعدي ينقلب رأساً على عقب، حيث هبطت المضبوطات في البلد إلى ٣٧٤ طنًا في عام ٢٠١١.^(٨) وفي عام ٢٠١١، ازدادت مضبوطات الأفيون في أفغانستان للعام الثاني على التوالي فوصلت إلى ٨٠ طنًا، وهو أعلى رقم بلغته منذ عام ٢٠٠٥.

(٧) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٢.

(٨) معلومات مقدمة من الهيئة الوطنية الإيرانية لمكافحة المخدرات.

الشكل الخامس

مضبوطات الأفيون العالمية، ٢٠١١-٢٠٠١
(بالأطنان)

٤٠- وفي عام ٢٠١١، أبلغ بلدان في أفريقيا عن ضبط كميات من الأفيون. فقد ضبطت مصر ١١ كغ من الأفيون المنتج محلياً؛ في حين ضبطت الجزائر أقل قليلاً من كيلوغرام واحد (٨٥٠ غراماً). وأفادت السلطات المصرية^(٩) بأن الأفيون هو رابع أشيع المخدرات غير المشروعة استهلاكاً في البلد، وأشارت إلى أن نباتات الخشخاش تُزرع في سيناء وفي الصعيد. وأسفرت الجهود التي بذلتها مؤخراً قوات مكافحة المخدرات والقوات المسلحة والقوات الجوية عن تراجع المساحة المزروعة بالخشخاش وانخفاض حجم المعروض من الأفيون في الأسواق غير المشروعة.

٢- المورفين

٤١- كما هو الحال بالنسبة للأفيون ظلت مضبوطات المورفين تتركز في أفغانستان والبلدان المجاورة لها: ففي كل عام اعتباراً من عام ٢٠٠٥ ظلت أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان تتأثر معاً بأكثر من ٩٠ في المائة من مضبوطات المورفين العالمية. وبوجه عام أخذت مضبوطات المورفين في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا في الانخفاض بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٠، إلا أن مضبوطات المورفين داخل أفغانستان ازدادت ازدياداً ملحوظاً في عام ٢٠١١، مما يجعل تحديد الاتجاه الحديث أمراً شاقاً. وستكشف البيانات اللاحقة ما إذا كانت الزيادة الكبيرة التي طرأت على المضبوطات في عام ٢٠١١ مجرد زيادة عابرة لن تتكرر أم أنها تنبئ ببدء اتجاه تصاعدي. وقد بلغت المضبوطات في أفغانستان ٥٠,٨ طنناً، وفي إيران (جمهورية-الإسلامية) ٦,٨ أطنان، وفي باكستان ٤,٣ أطنان.

(٩) تقرير قطري مقدّم من مصر، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

٤٢- وفي استبيانات التقارير السنوية لعام ٢٠١١ لم تُبلغ البلدان الأفريقية المكتب عن ضبط أي كميات من المورفين غير المشروع.

٣- الهيروين

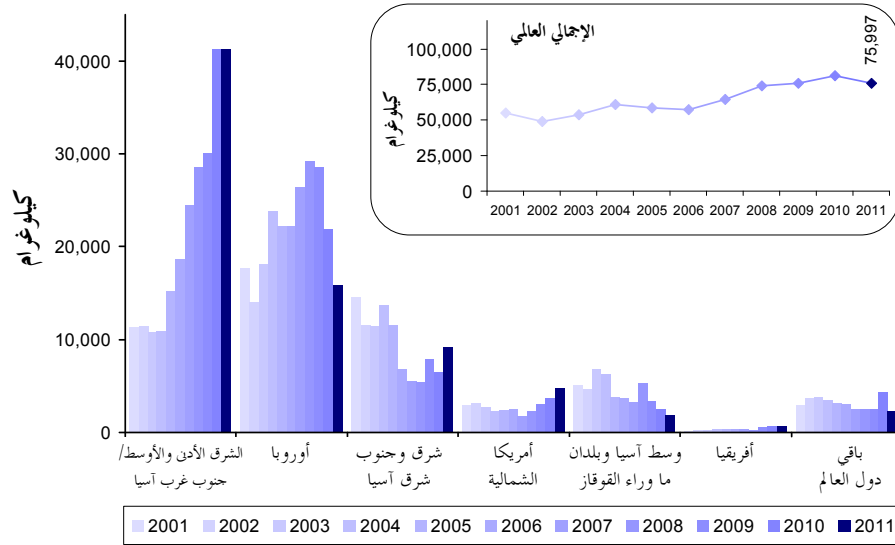
الهيروين - الاتجاهات العالمية

٤٣- ظلت مضبوطات الهيروين العالمية تشهد اتجاهاً تصاعدياً منذ عام ٢٠٠٢ (انظر الشكل السادس) لكنها تراجعت إلى أقل قليلاً من ٧٦ طنًا في عام ٢٠١١ (بعدما بلغت ٨١ طنًا في عام ٢٠١٠). ويعزى هذا الانخفاض السنوي إلى هبوط كبير في الكميات المضبوطة في أوروبا، خاصة في جنوب شرق أوروبا حيث انخفضت المضبوطات للعام الثاني على التوالي. أما في شرق وجنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية، فقد ازدادت المضبوطات في عام ٢٠١١، في حين ظلت المضبوطات في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا ثابتة بعدما ظلت تتزايد لفترة طويلة منذ عام ٢٠٠٤.

الشكل السادس

مضبوطات الهيروين العالمية، ٢٠١١-٢٠٠١

(بالكيلوغرام)



٤٤- وفيما بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٠، تضاعفت مضبوطات الهيروين في إيران (جمهورية-الإسلامية) ثماني مرات فوصلت إلى ٢٧ طنًا في عام ٢٠١٠، وهو ما يعادل زيادات سنوية مطردة نسبة كل منها ٣٥ في المائة. لكن هذا الاتجاه توقف في عام ٢٠١١

حيث هبطت المضبوطات في البلد بنسبة ١٥ في المائة فوصلت إلى ٢٣ طنًا.^(١٠) وفي باكستان، تضاعفت مضبوطات الهيروين فيما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ حيث بلغت ٤,٢ أطنان. واستمرت تلك المضبوطات تتزايد في عام ٢٠١١ فوصلت إلى ٧,٦ أطنان، وهو أعلى مستوى بلغه البلد منذ عام ٢٠٠٠.

٤٥ - وانخفضت مضبوطات الهيروين في أوروبا في عام ٢٠١١ للعام الثالث على التوالي. وساهمت عدة بلدان في هذا الانخفاض السنوي، وخاصة هنغاريا (انخفاض بنسبة ٩٧ في المائة)، وسلوفينيا (انخفاض بنسبة ٨٨ في المائة)، والجمهورية التشيكية (انخفاض بنسبة ٨٤ في المائة)، والسويد (انخفاض بنسبة ٦٤ في المائة)، وبلجيكا (انخفاض بنسبة ٦٤ في المائة)، ولاتفيا (انخفاض بنسبة ٦١ في المائة)، واليونان (انخفاض بنسبة ٣٤ في المائة)، والنمسا (انخفاض بنسبة ٣٢ في المائة). وأبرز الاستثناءات في ذلك كانت بولندا (زيادة بنسبة ٩٠ في المائة)، وإسبانيا (زيادة بنسبة ٧٧ في المائة). وقد ضبطت إسبانيا ٤١٣ كغ من الهيروين في عام ٢٠١١، وأفادت سلطات ذلك البلد بأن كميات الهيروين التي ضبطت خلال العقد السابق شهدت اتجاهاً تصاعدياً بوجه عام.^(١١)

٤٦ - وفي حين شهدت السنوات الأخيرة انخفاضاً في مضبوطات الهيروين في أوروبا، تزايدت تلك المضبوطات في أمريكا الشمالية. فقد أفادت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا بحدوث زيادة في مضبوطات الهيروين خلال عام ٢٠١١. ففي عام ٢٠١١، ضبطت السلطات في أمريكا الشمالية ٤,٧ أطنان من الهيروين (وهو ما يقل قليلاً عن الكميات التي ضبطت في غرب ووسط أوروبا والتي بلغت ٥,٩ أطنان). وأفادت سلطات الولايات المتحدة بأن معدلات توافر الهيروين استمرت في الزيادة في عام ٢٠١١ نتيجة لفتح المهربين أسواقاً جديدة. وقد شهدت مضبوطات الهيروين على امتداد الحدود الجنوبية الغربية للولايات المتحدة زيادة مطردة منذ عام ٢٠٠٧.

الهيروين - أفريقيا

٤٧ - خلال عام ٢٠١١، أبلغت ثلاثة بلدان في شرق أفريقيا عن ضبط كميات من الهيروين. وهذه البلدان هي كينيا وتنزانيا وأوغندا. أما في غرب أفريقيا، فقد أبلغت كل من بنن ونيجيريا وغانا وكوت ديفوار وبوركينا فاسو عن ضبط كميات من الهيروين.

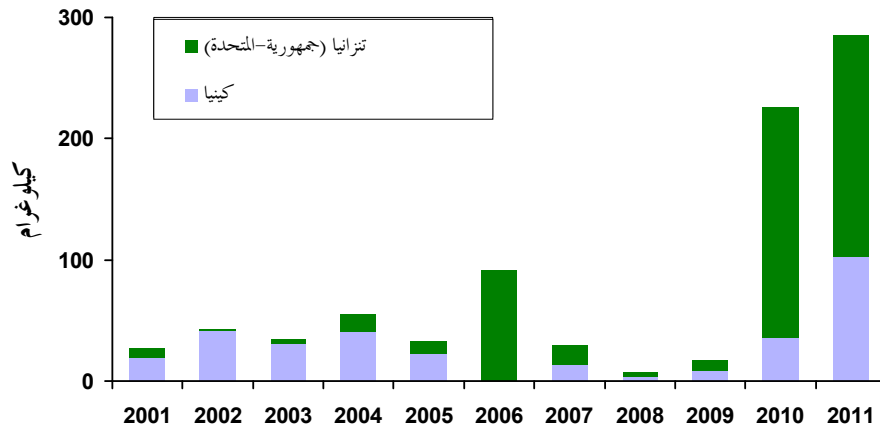
(10) معلومات مقدمة من الهيئة الوطنية الإيرانية لمكافحة المخدرات.

(11) تقرير قطري مقدم من إسبانيا، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، أنتيغوا، غواتيمالا، ١-٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٤٨- وضبطت الشرطة في كينيا ١٠٣ كغ من الهيروين في عام ٢٠١١؛ وهو ما يتجاوز بكثير الكميات المضبوطة في عام ٢٠١٠ وهي ٣٥ كغ. وأفادت السلطات^(١٢) بأن كينيا نقطة عبور للهيروين المتجه إلى أوروبا والولايات المتحدة. ويصل الهيروين إلى كينيا من الهند وباكستان بعد إخفائه في شحنات نقل بحري أو عن طريق الجو. وما أن يصل الهيروين إلى كينيا حتى يُهرَّب إما مباشرة إلى أوروبا أو عبر بلدان في غرب أفريقيا إلى أوروبا أو الولايات المتحدة. ثم إنَّ بعض كميات الهيروين المهربة عبر كينيا قد تتجه إلى جنوب أفريقيا. وفي تنزانيا، ضبطت السلطات ١٨٢ كغ من الهيروين في عام ٢٠١١؛ وهو ما يقل قليلاً عن الرقم القياسي المسجل في عام ٢٠١٠ وهو ١٩١ كغ. وفي شرق أفريقيا كان البلد الآخر الوحيد الذي أبلغ عن مضبوطات سنوية من الهيروين هو أوغندا التي ضبطت أجهزتها المعنية بإنفاذ القانون ٥ كغ من الهيروين في عام ٢٠١١. ويبين الشكل السابع مضبوطات الهيروين التي أبلغت عنها تنزانيا وكينيا منذ عام ٢٠٠١.

الشكل السابع

مضبوطات الهيروين في تنزانيا وكينيا، ٢٠١١-٢٠٠١
(بالكيلوغرام)



٤٩- وفي كل عام من الأعوام خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠، ضبطت نيجيريا كميات من الهيروين تزيد على الكميات التي ضبطتها أيُّ بلد آخر في غرب أفريقيا: فقد ضبطت السلطات النيجيرية ما متوسطه ٨٢ كغ من الهيروين سنوياً خلال تلك الفترة. إلا أنَّ

(12) تقرير قطري مقدَّم من كينيا، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

نيجيريا ضبطت في عام ٢٠١١ كمية من الهيروين وصلت إلى ٣٢ كغ؛ وكانت أضخم كمية سنوية ضبطت في غرب أفريقيا قد حدثت في بنن، البلد المجاور لنيجيريا. فقد ضبطت أجهزة إنفاذ القانون في بنن ٢٠٠ كغ من الهيروين في عام ٢٠١١. وأفادت سلطات بنن بأن الهيروين المضبوط في البلد أُنتج في جنوب شرق آسيا ومَرَّ عبر شرق أفريقيا وكوت ديفوار قبل وصوله إلى بنن.

جيم - الكوكايين

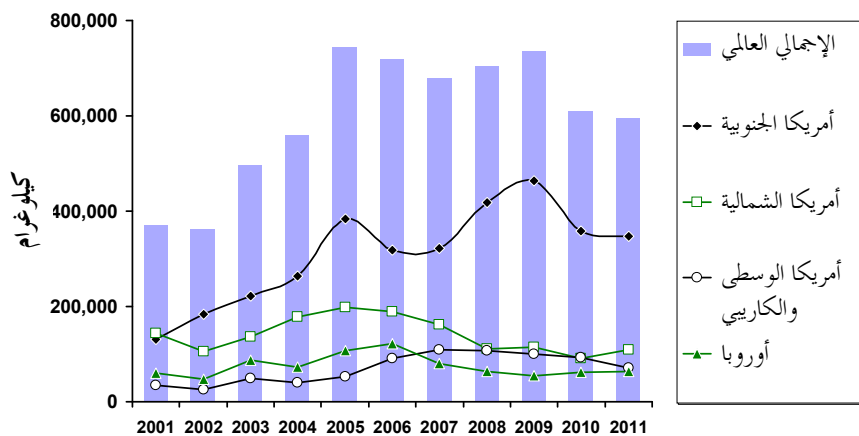
الكوكايين - الاتجاهات العالمية

٥٠ - بعد فترة استقرار نسبي ما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩، تراجعت مضبوطات الكوكايين العالمية في كل من عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١. وفي حين انخفضت المضبوطات، ظل تَوَزُّعها الجغرافي ثابتاً إلى حدٍ كبير، حيث ظلت كبرى مناطق الإنتاج والعبور في أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى والكاريبي تستأثر بنسبة ٧٠,٦ في المائة من المضبوطات العالمية في عام ٢٠١١ (مقارنةً بنسبة ٧٤ في المائة في عام ٢٠٠٩). وبلغت نسبة المضبوطات في الأسواق الاستهلاكية التقليدية في أمريكا الشمالية وأوروبا ٢٨,٧ في المائة من مضبوطات الكوكايين العالمية. واقتصرت نسبة المضبوطات التي حدثت في باقي أنحاء العالم (آسيا وأفريقيا وأوقيانيا) على ٠,٨ في المائة فقط. ويبيّن الشكل الثامن الاتجاه السائد في نخبة مختارة من المناطق والمناطق الفرعية فيما بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠١١.

الشكل الثامن

مضبوطات الكوكايين العالمية، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالكيلوغرام)



٥١- ما زالت كولومبيا تضبط أكبر كمية على الإطلاق من الهيروين بين بلدان أمريكا الجنوبية، ولكن مضبوطاتها تراجعت من ١٦٥ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى ١٤٦ طنًا في عام ٢٠١١. وأفادت السلطات الكولومبية بأن أنجح عمليات الضبط، من حيث كمية الكوكايين المضبوطة، كانت العمليات البحرية.^(١٣) وقد أسفرت عملية أجريت بالاشتراك مع هندوراس عن ضبط ٨ ٩٦٣ كغ من الكوكايين، كما أسفرت عملية نُفذت في تموز/يوليه ٢٠١١، بموجب اتفاق لمنع تهريب المخدرات بحرًا بين كولومبيا والولايات المتحدة، عن ضبط ٦ ٩٠٠ كغ من الكوكايين. وقد أفادت السلطات الهندوراسية بأنها ضبطت ١٦ ٨٠٠ كغ من الكوكايين في عام ٢٠١١، وهو ما يفوق بكثير حجم أضخم كمية سنوية ضبطها هذا البلد من تلك المادة.

٥٢- وفي بيرو، انخفضت مضبوطات الكوكايين بمقدار ٧ أطنان فوصلت إلى أقل قليلاً من ١١ طنًا في عام ٢٠١١ - وهو أدنى مستوى بلغه ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٣. وفي المقابل، ارتفعت المضبوطات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات للسنة الثانية على التوالي، لتبلغ مستوى قياسياً جديداً وهو ٣٤ طنًا. وخلال السنوات الأربع الماضية، شهدت دولة بوليفيا المتعددة القوميات تزايداً واضحاً في مضبوطات الكوكايين. وبلغ متوسط مضبوطات الكوكايين السنوية فيها ٣٠ طنًا بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١١، بما يتجاوز بكثير متوسطها بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٦، وهو ١١ طنًا.

٥٣- ووفقاً للسلطات الإكوادورية،^(١٤) فإن شبكات الاتجار الدولية تستخدم إكوادور باطراد كم منطقة لتكديس المخدرات غير المشروعة وتخزينها وتوزيعها وللاتجار بالسلائف الكيميائية وارتكاب جرائم أخرى متعلقة بالمخدرات. وارتفعت مضبوطات الكوكايين في إكوادور ارتفاعاً طفيفاً لتصل إلى ٢١ طنًا في عام ٢٠١١، بعد أن كانت ١٥ طنًا في عام ٢٠١٠. غير أنها ما زالت أقل بكثير مما كانت عليه في عام ٢٠٠٩، حيث ضُبط ٦٥ طنًا. وفي عام ٢٠١١، تناقصت مضبوطات الكوكايين في البرازيل (٢٤ طنًا) وشيلي (٩ أطنان) والأرجنتين (٤ أطنان) عن العام السابق له، بينما زادت مضبوطات الكوكايين في جمهورية فنزويلا البوليفارية زيادة طفيفة لتبلغ ٢٦ طنًا.

(13) تقرير قطري مقدّم من كولومبيا، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، أنتيغوا، غواتيمالا، ١-٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

(14) تقرير قطري مقدّم من إكوادور، الاجتماع الحادي والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، سانتياغو، ٣-٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١.

٥٤- وما زال الكوكايين يُهرَّب إلى الولايات المتحدة وكندا عبر أمريكا الوسطى انطلاقاً من أمريكا الجنوبية. إلا أنَّ كمية الكوكايين المضبوطة في الولايات المتحدة تراجعت في السنوات الأخيرة. وكانت مضبوطات الكوكايين السنوية في الولايات المتحدة قد وصلت إلى ذروتها في عام ٢٠٠٦ إذ تجاوزت عندئذ ١٦٥ طناً لكنها هبطت إلى أقل من ١٠٠ طن في عام ٢٠٠٨، وظلت تقل عن ١٠٠ طن في أعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١.

الكوكايين - أفريقيا

٥٥- إنَّ أحد المسارات الثانوية لتهرب الكوكايين إلى أوروبا ينطوي على استخدام بلدان في أفريقيا، خاصة غرب أفريقيا، بلدان عبور. وهناك صعوبات تكتنف تقييم الاتجاهات الطويلة الأجل بسبب الثغرات التي تشوب أسس المعلومات المتعلقة بأفريقيا. إلا أنَّ هناك مؤشرات واضحة تدل على أنَّ هذا المسار ما زال يُستخدم لتهرب الكوكايين إلى أوروبا. فمنذ عام ٢٠٠٣، أفاد على الأقل بلد واحد في غرب أفريقيا بأنه ضبط كميات من الكوكايين تتجاوز سنوياً ٤٠٠ كغ. وقد استمر هذا الاتجاه في عام ٢٠١١ حيث زادت المضبوطات السنوية المسجلة في نيجيريا وتوغو وبنن على ٤٠٠ كغ.

٥٦- وتضمنت كميات الكوكايين التي ضبطت في توغو خلال عام ٢٠١١، وقدرها ٤٢٠ كغ، ٣٨٤ كغ ضبطت في ميناء لومي. وقد وجدت السلطات تلك الكميات في حاويات مخبأة داخل منصّات شُحِنَ عليها براميل زيت فول الصويا.^(١٥) وأفادت السلطات النيجيرية^(١٦) بأنَّ مضبوطات الكوكايين والهيريون كثيراً ما تتم في مطارات البلد الدولية، وخاصة في مطاري لاغوس وأبوجا الدوليين.

دال- المنشطات الأمفيتامينية

الأمفيتامين - الاتجاهات العالمية

٥٧- كان الاتجاه العام لمضبوطات الأمفيتامين على الصعيد العالمي تصاعدياً خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، ويعزى ذلك جزئياً إلى زيادة مضبوطات الكابتاغون في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، حيث فاقت ككل حجم المضبوطات في أوروبا، من حيث

(15) تقرير قطري مقدّم من توغو، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

(16) تقرير قطري مقدّم من نيجيريا، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

الكمية الإجمالية المضبوطة. وقد انخفضت المضبوطات إلى ١٩ طنًا في عام ٢٠١٠ لكنها قفزت من جديد إلى ٢٤ طنًا في عام ٢٠١١، وهي ما زالت أقل من الذروة التي بلغت في عام ٢٠٠٩، حيث وصلت إلى ٣٣ طنًا.

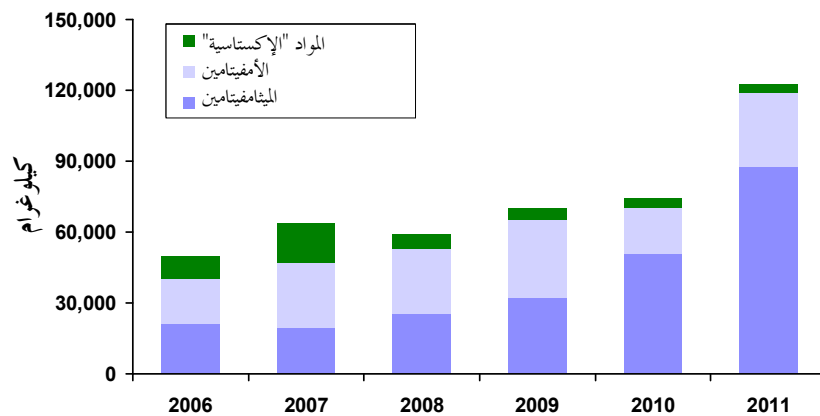
٥٨- وتعد المملكة العربية السعودية سوقاً استهلاكية رئيسية لأقراص الكابتاغون؛ وسجلت للعام التاسع على التوالي أضخم كمية سنوية من الأمفيتامين ضبطها بلد واحد. وقد ارتفعت المضبوطات في المملكة العربية السعودية من ٨,٨ أطنان في عام ٢٠١٠ (٥٢ مليون قرص) إلى ١١,٥ طنًا (٦٧ مليون قرص). وارتفعت المضبوطات في الجمهورية العربية السورية من ٢,١ طن (١٢ مليون قرص) في عام ٢٠١٠ إلى ٣,٩ أطنان (٢٣ مليون قرص) في عام ٢٠١١، وهو أعلى مستوى سجله هذا البلد، ويتجاوز بقليل الرقم المسجل في عام ٢٠٠٩ وهو ٣,٧ أطنان.

الميثامفيتامين - الاتجاهات العالمية

٥٩- في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١، شهدت السوق العالمية للميثامفيتامين توسعاً ملحوظاً (انظر الشكل التاسع). فبعد استقرار نسبي في مستويات المضبوطات حتى عام ٢٠٠٨، زادت بوتيرة سريعة كمية المضبوطات السنوية العالمية من الميثامفيتامين لتصل إلى قرابة ٨٨ طنًا في عام ٢٠١١. ويتجاوز مستوى مضبوطات الميثامفيتامين العالمية في عام ٢٠١١ ثلاثة أمثال المستوى المسجل في عام ٢٠٠٨.

الشكل التاسع

المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية، ٢٠٠٦-٢٠١١
(بالكيلوغرام أو مكافئاته)



٦٠- ما زالت كميات كبيرة من الميثامفيتامين تُصنَّع على نحو غير مشروع في المكسيك، وقد زادت المضبوطات فيها زيادة حادة. وفي عام ٢٠١١، ضبط في المكسيك أكثر من ٣٠ طنًا (٣٠ ٧٤٠ كغ) من الميثامفيتامين، مقابل ١٣ طنًا في عام ٢٠١٠؛ وقبل عام ٢٠٠٩ لم يتجاوز حجم المضبوطات في المكسيك قط الطن الواحد. ويعادل حجم مضبوطات الميثامفيتامين في المكسيك في عام ٢٠١١ إجمالي المضبوطات العالمية قبل سنتين فقط. وقد استبانَت السلطات المكسيكية منطقتين رئيسيتين لإنتاج الميثامفيتامين: في الشمال (ولايات سينالوا وسونورا وباخا كاليفورنيا) والمنطقة الوسطى (ميتشواكان وخاليسكو وغواناخواتو).

٦١- وظلت مضبوطات الميثامفيتامين تتزايد تزايداً ملحوظاً في شرق وجنوب شرق آسيا، فزادت من ١٦ طنًا في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠ طنًا في عام ٢٠١٠ ثم ٢٥ طنًا في عام ٢٠١١. واستأثرت الصين وتايلند بنسبة ٩٤ في المائة من مضبوطات الميثامفيتامين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال عام ٢٠١١.

٦٢- وما زالت الصين تعاني من جراء انتشار صنع الميثامفيتامين والاتجار به واستهلاكه. فعلى مدار فترة السنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٩، تراوحت مضبوطات الميثامفيتامين السنوية التي أبلغت عنها الصين بين ٦ أطنان و٧ أطنان؛ وفي عام ٢٠٠١ وصلت المضبوطات إلى ١٤,٣ طنًا. وأشارت السلطات الصينية إلى أنَّ الميثامفيتامين يهرَّب عبر الحدود من ميانمار إلى الصين. ويبدو أنَّ أنشطة صنع المنشطات الأمفيتامينية على نحو غير مشروع ما زالت مستمرة في الصين، حيث أفادت السلطات بضبط ٣٥٧ مختبراً سرياً في عام ٢٠١١ (أقل من عام ٢٠١٠ حيث ضبطت ٣٧٨ مختبراً).

٦٣- وقد ضبطت تايلند ٩,٦ أطنان من الميثامفيتامين في عام ٢٠١١ بزيادة عن عام ٢٠١٠ حيث ضبطت ٥,٦ أطنان. وأفادت السلطات التايلندية بأنَّ حبوب الميثامفيتامين ما زالت هي أشيع المخدرات من حيث التعاطي والاتجار في تايلند، وأنَّ تعاطي الميثامفيتامين المتبلور والاتجار به ما زال في تصاعد.^(١٧) وذكرت السلطات أيضاً أنَّ المتَّجرين يسعون سعياً حثيثاً إلى طرح الميثامفيتامين في الأسواق باستخدام حملات تسويق مختلفة مثل تقديم عينات مجانية وتخفيض الأسعار والبيع بكميات صغيرة. وحددت السلطات التايلندية ميانمار كمصدر للميثامفيتامين وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وكمبوديا كبلدي عبور.

(١٧) تقرير قطري مقدَّم من تايلند، الاجتماع السادس والثلاثون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، آسيا والمحيط الهادئ، بانكوك، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر-٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

المواد "الإكستاسية" – الاتجاهات العالمية

٦٤- شهدت السنوات الأخيرة تراجعاً ملحوظاً في السوق العالمية "للإكستاسي" مع هبوط في المضبوطات العالمية من المستوى القياسي الذي وصلت إليه في عام ٢٠٠٧، وهو ١٧ طنّاً، إلى ٣,٥ أطنان في عام ٢٠١١. وقد انخفضت للعام الرابع على التوالي المضبوطات العالمية من المواد "الإكستاسية".

٦٥- وجرت معظم مضبوطات "الإكستاسي" في أمريكا الشمالية وأوروبا. وفي عام ٢٠١١، تراجعت المضبوطات في الولايات المتحدة إلى النصف فبلغت ٥٢١ كغ (بعدما وصلت إلى ١٠٦٩ كغ في عام ٢٠١٠)، كما تراجعت بشدة المضبوطات الكندية فبلغت ١٩٢ كغ (بعدما وصلت إلى ٥٢٩ كغ في عام ٢٠١٠). وكانت أربعة بلدان من البلدان الستة التي ضبطت كميات تتجاوز ١٠٠ كغ من المواد "الإكستاسية" بلداناً أوروبية (تركيا، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، هولندا). وكانت أستراليا وإندونيسيا البلدين الوحيدين اللذين يقعان خارج أمريكا الشمالية وأوروبا وضبطا كميات من المواد "الإكستاسية" تتجاوز ١٠٠ كغ.

المنشطات الأمفيتامينية – أفريقيا

٦٦- كانت أوغندا هي البلد الأفريقي الوحيد الذي أبلغ عن ضبط كميات من الأمفيتامين في عام ٢٠١١. وقد أبلغ البلد عن سبع حالات أسفرت عن ضبط ١٠ كغ من الأمفيتامين. وفي استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠١١، أفادت السلطات الأوغندية بأنّ الأمفيتامين وصل إلى أوغندا من غرب أفريقيا وأنه موجه إلى الهند عبر إثيوبيا.

٦٧- وتوحي بيانات المضبوطات بأنّ إنتاج الميثامفيتامين أشيع في غرب أفريقيا منه في باقي أنحاء أفريقيا. وقد ضبطت بنن وغانا أكثر من ٢٠ كغ من الميثامفيتامين خلال عام ٢٠١١. وأبلغ هذان البلدان أيضاً عن مضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠١٠. ومنذ عام ٢٠١١، أبلغت نيجيريا^(١٨) عن اكتشافها مختبرين سرّيين يُستخدمان في إنتاج الميثامفيتامين على نحو غير مشروع في لاغوس. ويملك أحد هذين المختبرين القدرة على إنتاج ٢٥ كغ من الميثامفيتامين في الدورة الإنتاجية الواحدة.

(18) تقرير قطري مقدّم من نيجيريا، الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

٦٨- وأبلغ بلدان أفريقيان، هما مصر وبوتسوانا، عن ضبط مواد "إكستاسية" في عام ٢٠١١، وفي كلتا الحالتين كانت الكميات السنوية المضبوطة تقل عن ١٥٠ غراماً. ومعظم "الإكستاسي" المضبوط في مصر خلال عام ٢٠١١ كان من أوروبا وأمريكا الشمالية، ووصل إلى البلد من خلال مداخل قانونية ضمن أمتعة المسافرين الشخصية.

رابعاً- أنشطة خفض العرض في أفريقيا

تحليل الجزء الثاني من استبيان التقارير السنوية

٦٩- يعرض هذا القسم ملخصاً موجزاً للردود التي قدمتها بلدان أفريقية على أقسام الجزء الثاني من استبيان التقارير السنوية. وعنوان الجزء الثاني من الاستبيان هو "النهج الشامل لخفض الطلب على المخدرات وعرضها"، علماً بأن نصف الجزء الثاني تقريباً مخصص لأسئلة تتعلق بخفض حجم المعروض من المخدرات غير المشروعة. فالأسئلة من ١٦ إلى ٣٧ من الاستبيان تستفسر عن أنشطة خفض العرض المحلي، والتعاون العابر للحدود والتعاون الدولي، والتعاون التقني الدولي، ومراقبة السلاسل.

٧٠- وكان المكتب قد استخدم لأول مرة في استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠١٠ مجموعة الأسئلة الاستقصائية الحالية. وقد استكمل ثلاثة وتسعون بلداً الجزء الثاني من الاستبيان في عام ٢٠١٠، واستكمل ٩١ بلداً الجزء الثاني في عام ٢٠١١. ووقت كتابة هذا التقرير، كانت بيانات عام ٢٠١٢ متاحة بالنسبة لعشرين بلداً. ومن ثم، يستند التحليل إلى الردود على الاستقصاء في عام ٢٠١٠ وفي عام ٢٠١١.

٧١- ونظراً لأن كمية البيانات المقارنة التي تخص أفريقيا محدودة، فإن معظم التحليل يستند إلى الجمع بين الردود على الاستقصاء في عام ٢٠١٠ وفي عام ٢٠١١ لا إلى إجراء مقارنة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١١. وفي عام ٢٠١٠، استكملت ٩ بلدان أفريقية الجزء الثاني من استبيان التقارير السنوية، وفي عام ٢٠١١ أجابت أيضاً ٩ بلدان أفريقية. واستكملت خمسة بلدان الاستقصاء في كل من عامي ٢٠١٠ و٢٠١١. وفيما يخص تلك البلدان الخمسة التي أجابت في كل من عامي ٢٠١٠ و٢٠١١ استخدمت في التحليل ردودها الأخيرة.

الأنشطة المحلية

٧٢- أفاد بلدان أفريقيان، كانا قد أفادا في عام ٢٠١٠ بأنه ليس لديهما استراتيجية مكتوبة ومعتمدة تتضمن مكوناً يتعلق بخفض العرض، بأنه أصبح لديهما استراتيجية معتمدة

في عام ٢٠١١. كما أفاد أحد هذين البلدين بأنه تم في عام ٢٠١١ اعتماد استراتيجية مكتوبة تهدف إلى مكافحة الجريمة المنظمة أقرتها الحكومة وتتضمن مكوناً محدداً يرمي إلى خفض حجم المعروض من المخدرات.

٧٣- وقد استفسر الاستقصاء من الدول الأعضاء عن الأنشطة التي تضطلع بها من أجل خفض حجم المعروض من المخدرات غير المشروعة. وخلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، أفاد ٨٩ في المائة من البلدان الأفريقية المجيبة بأنها ترصد المنشطات الأمفيتامينية والمواد غير المشروعة، وأفاد ٨٠ في المائة منها بأنها تستخدم الاستخبارات التحليلية الجنائية وترصد السلائف الكيميائية، وأفاد ٧٠ في المائة منها بأنها تجري أنشطة بحثية وتقييمية، في حين أفاد ٦٠ في المائة منها بأنها تنفذ برامج ترمي إلى إبادة محاصيل المخدرات غير المشروعة. وأفاد بلدان، هما مصر والمغرب، بأنهما يضطلعان بأنشطة إنمائية بديلة.

٧٤- وفي جميع البلدان المجيبة، أُسندت إلى الشرطة أو الجمارك أو أجهزة متخصصة في إنفاذ قوانين المخدرات صلاحية خفض حجم المعروض من المخدرات. وأُسندت هذه المهمة إلى الجيش في ٦٦ في المائة من البلدان.

٧٥- وأفادت جميع البلدان الأفريقية المجيبة بأنها تستعين بالمبلغين كتقنية تحرّج لجمع الأدلة، وأفاد ٩٠ في المائة من تلك البلدان بأنها تستخدم تقنيات مستترة أثناء فترة الاستقصاء. إلا أن نسبة أقل من الدول أفادت بأنها تستخدم الرقابة الإلكترونية (٦٧ في المائة) أو التسليم المراقب (٦٤ في المائة) كتقنيات تحرّج.

٧٦- ولدى أربعة وأربعين في المائة من البلدان نظامٌ يكفل رصد عمليات بيع المستحضرات الصيدلانية، التي تحتوي على مخدرات أو مؤثرات عقلية خاضعة للرقابة الدولية، عبر الإنترنت.

التعاون العابر للحدود والتعاون الدولي

٧٧- توحى البيانات بوجود ثقافة راسخة تقوم على التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون في المنطقة. فقد أفادت جميع البلدان المجيبة بأنها تتبادل المعلومات مع أجهزة إنفاذ القانون في البلدان الأخرى. إلا أنه ما زال هناك متسع للمضي في تعزيز هذا التعاون. فعلى سبيل المثال، أفاد ٦٧ في المائة من البلدان بأنها تجري عمليات مشتركة مع بلدان أخرى، وأفاد ٤٤ في المائة من البلدان بأنها تتبادل مسؤولي الاتصال. ولاحظت عدة بلدان تضطلع بعمليات مشتركة أن تلك العمليات أسفرت عن مضبوطات كبيرة من الكوكايين والمهيرون.

٧٨- وذكرت نسبة قدرها ثلاثة وستون في المائة من البلدان الأفريقية أن بطء الإجراءات الرسمية مشكلة تعترض التعاون مع النظراء في البلدان الأخرى. وأوضح نصف البلدان المجيبة أن عدم وجود اتفاقات تتيح التعاون العملي/تبادل المساعدة القانونية يمثل مشكلة. وذكرت نسبة أقل من البلدان أن عدم تعاون النظراء (٣٣ في المائة) أو عدم القدرة على تحديد النظراء الذين يمكن الاتصال بهم (٣٣ في المائة) يمثل مشكلة.

التعاون التقني الدولي

٧٩- أفاد ثمانون في المائة من البلدان الأفريقية بأنها تلقت مساعدة تقنية في مجال خفض حجم المعروض من المخدرات إما من بلد آخر أو من منظمة دولية. ومن بين البلدان التي تلقت مساعدة حصلت جميعها (١٠٠ في المائة) على فرص تدريبية، وحصلت نسبة قدرها ٨٠ في المائة على مساعدة اتخذت شكل تقاسم المعلومات، وحصلت نسبة قدرها ٧١ في المائة على معدات، ونسبة قدرها ٤٣ في المائة على برمجيات، ونسبة قدرها ٤٠ في المائة على مساعدة مالية. وأفادت كل البلدان التي تلقت مساعدة بأن تلك المساعدة لا تكفي احتياجاتها.

٨٠- وأفاد بلدان بأهمها قدما مساعدة، اتخذت شكل فرص تدريبية، إلى بلدان أخرى في المنطقة.

خامساً - الاستنتاجات

٨١- لا يزال القنب هو المخدر الذي يُزرع ويُنتج ويُتجر به ويُستهلك أكثر من أي مخدر آخر في العالم أجمع، وما زال القنب يُزرع في معظم بلدان أفريقيا. وقد انخفضت المضبوطات العالمية من عُشبة القنب في عام ٢٠١١، كما انخفضت تلك المضبوطات في أفريقيا. فقد انخفضت المضبوطات في أفريقيا من ٧٩٩ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى ٥٢٢ طنًا في عام ٢٠١١. وانخفضت المضبوطات العالمية من راتنج القنب للعام الثالث على التوالي، إلا أن تلك المضبوطات ارتفعت في أفريقيا في عام ٢٠١١. وخلال الأعوام العشرة الماضية، ظلت حصة أفريقيا من المضبوطات العالمية من راتنج القنب تزداد باطراد، حيث بلغت حصة أفريقيا منها ١٩ في المائة في عام ٢٠١١ (بعدما كانت تبلغ ٨ في المائة فقط في عام ٢٠٠١).

٨٢- وظلت أفغانستان وميانمار تحظيان بنصيب الأسد في زراعة خشخاش الأفيون على نحو غير مشروع على صعيد العالم كله، ذلك أن نصيب هذين البلدين من هذه الزراعة في العالم أجمع بلغ ٨٤ في المائة. وفي عام ٢٠١٢، بلغت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان ١٥٤ ٠٠٠ هكتار، وهو ما يزيد على العام السابق بنسبة ١٨ في المائة. لكن بما أن

الأمراض النباتية وسوء الأحوال الجوية دمّرت بعض المحاصيل، تراجعت القدرة على إنتاج الأفيون بنسبة ٣٦ في المائة خلال الفترة نفسها. وفي ميانمار، زادت معدلات زراعته بنسبة ١٧ في المائة لتصل مساحته المزروعة إلى ٥١ ٠٠٠ هكتار، وارتفعت الكمية التقديرية من إنتاج الأفيون بنسبة ١٢ في المائة لتصل إلى ٦٩٠ طنًا. وفي عام ٢٠١١، ظلت مضبوطات الأفيون عند مستويات مماثلة للمستويات التي كانت عليها في العام السابق، في حين أن مضبوطات الأفيون انخفضت في أفريقيا وفي العالم كله.

٨٣- وما زالت ثلاثة بلدان - هي بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا - تكاد تحتكر وحدها زراعة شجيرة الكاكاو في العالم أجمع. وظل إجمالي المساحة المزروعة بشجيرة الكاكاو ثابتاً في عام ٢٠١١. وشهد عام ٢٠١١ تراجعاً طفيفاً في مضبوطات الكوكايين العالمية؛ إلا أنه طرأت زيادة على مضبوطات الكوكايين التي أبلغت بها بلدان في أفريقيا.

٨٤- ويتمثل أوضح اتجاه أظهرته بيانات عام ٢٠١١ في زيادة المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية. وكانت السوق العالمية للميثامفيتامين قد شهدت توسعاً كبيراً في السنوات الأخيرة. فبعدما ظلت مستويات المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين ثابتة نسبياً حتى عام ٢٠٠٨، شهد إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين على الصعيد العالمي تزايداً سريعاً حيث بلغ قرابة ٨٨ طنًا في عام ٢٠١١. ويزيد مستوى المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين في عام ٢٠١١ عن ثلاثة أمثال المستوى المسجل في عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠١١، ظلت حصة البلدان الأفريقية في مضبوطات الميثامفيتامين العالمية ضئيلة نسبياً. ولا تزال سلطات إنفاذ القانون تكتشف مختبرات سرية في غرب أفريقيا تُستخدم في صنع المنشطات الأمفيتامينية.